محمد بن مبارك لـ عكاظ: الزيارة تجسد عمق الروابط بين الشعبين

خادم الحرمين يناقش الخطط المشتركة في المنامة اليوم

عبدالله العريفج ـ المنامة «هاتفيا»، بندر الطائفي ـ الدمام

يبدأ خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز اليوم زيارة رسمية لمملكة البحرين الشقيقة تستمر يومين، وتمثل أهمية بالغة إذ أنها الزيارة الأولى لخادم الحرمين الشريفين منذ توليه الحكم عام ٢٠٠٥، وتأتي لتكرس متانة وقوة العلاقات الثنائية بين البلدين، يجري خلالها مباحثات مع أخيه الملك حمد بن عيسي بن سلمان آل خليفة ملك مملكة البحرين، تتناول توطيد أواصر الأخوة والتعاون بما يحقق المصالح المشتركة للبلدين والشعبين الشقيقين، وتعد العلاقات السعودية البحرينية أنموذجا متميزا وفريدا من حيث صلابتها ومنطلقاتها التي تستند على مواقف ثابتة وموحدة وفق رؤى مشتركة إزاء القضايا الإقليمية والدولية، إضافة إلى تعميق الحوار الثنائي بين المملكتين القائم على الاحترام المتبادل من جهة، ودعم سبل تحقيق الأمن والسلام في المنطقة من جهة ثانية. وتتطابق مواقفهما إزاء مختلف القضايا الخليجية والعربية والدولية ممثلة في دعم المسيرة التكاملية لمجلس التعاون لدول الخليج العربي وتعزيز التضامن العربي والإسلامي، وما يمثلانه من نموذجين رائدين في مجالات الإصلاح والتحديث.

وفي حديث هاتفي أكد لـ «عكاظ» صباح أمس نائب رئيس مجلس الوزراء البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة على أهمية الزيارة التي سيقوم بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد ا لعز يز إلى البحرين اليوم، واصفا إياها بالزيارة التاريخية التي تعبر عن مايكنه الملك والشعب السعودي الشقيق للمملكة وشعب البحرين من ود ومحبة وإخاء على كافة المستويات.

وأكد آل خليفة أن زيارة الملك للبحرين تجدد وتؤكد على العلاقات التي تربط المملكة بالبحرين منذ عصور، وقال: «البحرين ملكا وحكومة وشعبا تعتز بهذه الزيارة والتي نعتبرها مؤشرا هاما على قوة العلاقات الثنائية ومتانتها وعمقها، لاسيما أن للملك عبدالله بن عبدالعزيز محبة وتقديرا وإعجابا في مملكة البحرين، ونحن نشيد بما قام به يحفظه الله من إصلاحات وتطوير وتحديث وتقدم في المملكة العربية السعودية الشقيقة فهو زعيم إصلاحي كبير ينظر إليه اليوم على أنه أحد الزعماء المؤثرين في العالم».

وحول الموضوعات التي سيتم تناولها في مباحثات بين الزعيمين السعودي والبحريني اليوم في المنامة، قال نائب رئيس مجلس الوزراء البحريني: «زيارة خادم الحرمين الشريفين للبحرين زيارة أخوية بحتة بين أخوين عزيزين ستتيح المجال أن يتحدثا في كل الموضوعات والملفات التي يريدان أن يتحدثا فيها وليس هنالك جدول أعمال لهذه الزيارة، بمعنى أن كل ملفات النقاش مفتوحة بينهما ذلك أن هذه الزيارة التاريخية تأخذ طابعا أخويا يفتح الأبواب لتعميق التعاون بشكل أوسع بين المملكتين في مختلف المجالات وهو ما يجسد الروابط السعودية البحرينية المتميزة والمتجذرة في أعماق التاريخ».

من جهته، أكد رئيس مجلس النواب خليفة الظهراني على أهمية الزيارة التاريخية التي سيقوم بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى مملكة البحرين، مشيرا إلى أن زيارة خادم الحرمين الشريفين ومحادثاته التي سيجريها مع الملك حمد بن عيسى آل خليفة تكتسب أهمية استراتيجية على كافة المستويات والأصعدة، وأكد أن جميع الأخوة الأشقاء في البحرين يتطلعون لهذه الزيارة الكريمة.

ومن جانبه، أكد عضو لجنة الأخوة البحرينية السعودية البرلمانية عبدالله العالي، إن زيارة خادم الحرمين الشريفين إلى البحرين تأتي كتتويج للخطط المشتركة بين البلدين وتعزز علاقات الأخوة والمحبة بين البلدين الشقيقين. ولفت العالي إلى أن زيارة خادم الحرمين الشريفين تعد تاريخية، وإنها تعبر وتجسد عمق العلاقات الثنائية وستنعكس على زيادة التلاحم بين الشعبين على جميع الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

خادم الحرمين الشريفين وملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة خلال زيارته الأخيرة للرياض. (عكاظ)

سفير المملكة في البحرين لـ عكاظ:

لَبنَة إضافية في مسيرة العلاقات المميزة بين البلدين

سعيد الباحص ـ المنامة

اعتبر لـ «عكاظ» سفير خادم الحرمين الشريفين في مملكة البحرين الدكتور عبدالمحسن المارك أن الزيارة الرسمية الأولى لخادم الحرمين الشريفين منذ توليه مقاليد الحكم في المملكة لبنة إضافية وهامة في مسيرة العلاقات بين المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين الشقيقة، والتي تعتبر متميزة للغاية ونابعة من الأخوة الصادقة بين جلالته وجلالة الملك حمد بن عيسي آل خليفة والقيادتين الرشيدتين والشعبين النبيلين، وقائمة على المحبة والاحترام وتشكل أنموذجا للعلاقة بين أفراد الأسرة الواحدة المتحابة، وما يدل على متانة هذه العلاقات القائمة بينهما من قديم الزمن والتي تضرب بجذورها في عمق التاريخ، حيث تعود هذه العلاقات الرسمية بين السعودية والبحرين إلى الدولة السعودية الأولى (١٧٤٥ ـ ١٨١٨).

وأشار المارك أنه وفي ظل هذا التواصل الحميم يتضح جليا مدى عمق هذه العلاقة التي تؤكد مدى حرص الجانبين على التواصل ومتانة هذه العلاقات التي تزداد مع مرور الوقت، ونتج عنها التوصل إلى إيجاد وسيلة اتصال مباشر بين إقليمي وأراضي الدولتين عبر إنشاء جسر الملك فهد بن عبدالعزيز (جسر المحبة)، مساهما في زيادة العلاقات قوة ومتانة، محققا بذلك تسهيل زيادة التواصل واللحمة بين شعبي البلدين الشقيقين القائمة في الأصل على المحبة والاحترام و الإخاء المتبادل بن القيادتين والشعبين الشقيقين في جميع المجالات.

د. عبدالمحسن المارك

وعن فحوى اللقاءات التي ستعقد بين القائدين، أشار أن القاعدة المتينة والمتميزة التي سوف تتوج بالمزيد بإذن الله في لقاء القمة بين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة اللذين يطمحان في ازدهارها وتطورها على الصعيد الثنائي وعلى صعيد مجلس التعاون الخليجي، حيث تمر العلاقات حاليا بين البلدين في أزهى مراحلها الأمر الذي سينعكس على المصلحة المشتركة للبلدين الشقيقين، كما أن هذه العلاقة تعتبر مثالا يحتذى لما ينبغي أن تكون عليه العلاقات العربية ـ العربية، حيث إنها نابعة من رؤية صادقة ومخلصة من خادم الحرمين الشريفين وجلالة ملك مملكة البحرين في ازدهار بلديهما وبلدان منطقة الخليج العربي والأمتين العربية والإسلامية ورفاهية مواطنيهم وزيادة التواصل بينهم في كافة الجوانب.

وعن الدور الدبلوماسي الذي تقدمه السفارة، أوضح أن حرص صاحب السمو الملكي وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل دائما يحث على الارتقاء بهذه العلاقة من خلال العمل الدبلوماسي الجاد في كافة المجالات.

سفير البحرين لـ عكاظ:

الزيارة تفتح أبواباً واسعة وغير مسبوقة

خالد البلاهدي ـ المنامة، محمدالعنزي ـ الدمام

أكد الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة وزير الخارجية البحريني، إن زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للبحرين سوف تفتح أبوابا واسعة وغير مسبوقة في تاريخ البلدين الشقيقين، وتأتي في سياق الزيارات المتبادلة والمستمرة التي تشهد تنسيقا وتشاورا بين الرياض والمنامة حول كافة القضايا الثنائية وتعزيزها على أكثر من صعيد من خلال رؤية سياسية مشتركة إزاء مختلف القضايا والتحديات، وتأكيدا للتضامن والتنسيق بينهما وتثبيتا للأمن والاستقرار في المنطقة. وعبر الوزير البحريني عن ترحيب مملكة البحرين حكومة وشعبا بالزيارة، لافتا إلى أنها تؤكد عمق العلاقات الأخوية الصادقة التي تربط الأسرتين الكريمتين وتعبير رسمي وشعبي لأواصر المحبة ووشائج القربى بين الشعبين الشقيقين، ومن جانبه، أكد سفير مملكة البحرين لدى المملكة محمد صالح الشيخ علي لـ «عكاظ» بأن زيارة خادم الحرمين الشريفين لمملكة البحرين والتي تبدأ اليوم هي امتداد للعلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين والراسخة منذ القدم، مشيرا إلى أن المملكة تمثل عمقا سياسيا واقتصاديا لمملكة البحرين.

خالد آل خليفة

وأضاف أن الزيارة سيكون لها وقعها في النفوس من حيث تأكيدها على عمق العلاقات والروابط الأسرية والأخوية الراسخة بين البلدين وشعبيهما الشقيقين.

مصادر اقتصادية: الرياض الشريك التجاري الأول للبحرين

زيارة الملك عبد الله امتداد لتاريخ عميق وعلاقات راسخة

بندر الطائفي ـ الدمام، المنامة

تمثل الزيارة التاريخية لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى مملكة البحرين اليوم أهمية بالغة. إذ أنها الزيارة الأولى منذ توليه الحكم عام ٢٠٠٥، وتأتي لتكرس متانة وقوة العلاقات الثنائية بين البلدين، وسط ظروف تمر بها المنطقة تبعا للمتغيرات الإقليمية والدولية.

وتعد العلاقات السعودية البحرينية أنموذجا متميزا وفريدا من حيث صلابتها ومنطلقاتها التي تستند على مواقف ثابتة وموحدة وفق رؤى مشتركة إزاء القضايا الإقليمية والدولية، إضافة إلى تعميق الحوار الثنائي بين المملكتين القائم على الاحترام المتبادل من جهة، ودعم سبل تحقيق الأمن والسلام في المنطقة من جهة ثانية.

وقد شهدت العلاقات المتميزة بين المملكتين في العقود الأخيرة حراكا إيجابيا على مختلف الأصعدة، ومن أهمها الاستثمارات الاقتصادية، والتبادل التجاري، وكذلك التعاون الأمني والإعلامي والثقافي والرياضي.

وستشهد محافظات مملكة البحرين ـ بحسب صحف بحرينية ـ احتفالات شعبية واسعة، ابتهاجا بقدوم ضيف البحرين الكبير خادم الحرمين الشريفين، كما أن الزيارة ستشهد محادثات بين القائدين تعزز من قوة ومتانة العلاقات الثنائية، وتسعى لبلورة الرؤى الموحدة تجاه كافة القضايا العربية والإقليمية، وذلك ضمن إطار أخوي وبناء.

وبحسب مصادر بحرينية اقتصادية، تعتبر السعودية الشريك التجاري الأول للبحرين من بين كافة دول العالم، وقد بلغ حجم التجارة خلال الأشهر التسعة الأولى من العام ٢٠٠٨ ما قيمته ٣١٦,٨ مليون دينار بحريني للصادرات و ١٧٥,٥ مليون دينار للواردات، وبلغ رصيد الفائض التجاري ١٤٣,٣ مليون دينار.

وبلغت الاستثمارات السعودية في مملكة البحرين حتى العام ٢٠٠٨ ما يزيد على ١,١ مليار دينار، فيما بلغ عدد الشركات الفاعلة التي فيها استثمار سعودي نحو ٣١٥ شركة، بينما بلغ عدد الشركات السعودية العاملة والمسجلة في مملكة البحرين ٤٣ شركة.

وفي عام ٢٠٠٨ بلغ عدد القادمين عبر الجسر ٦,٧٠ مليون سائح بالمقارنة مع ٥,٨٢ مليون سائح عام ٢٠٠٧، بزيادة قدرها ١٥,١ في المائة، ويمثل السواح السعوديون نحو ٨٠ في المائة من إجمالي السائحين الذين وصلوا البحرين عام ٢٠٠٨ والبالغ عددهم ٨,٦ مليون سائح.

وقد تمكن نحو ١٣٠ مليونا من المسافرين من عبور الجسر خلال ٢٠ عاما، في حين بلغ عدد المركبات التي مرت في الاتجاهين خلال الفترة نفسها نحو ٥٠ مليون مركبة، وهو رقم قياسي مقارنة بعدد سكان المنطقة والذي يربو على ٣٥ مليونا، هم عدد سكان مجلس التعاون الخليجي. مما يؤكد بأن هذا المشروع أصبح الأهم جغرافيا في المنطقة، لأنه أوصل البحرين بعد قرون طويلة بالبر وأصبح يمثل شريانا للحياة، ومن أكثر المنافذ حركة في الشرق الأوسط.

وتوثيقا للزيارة التاريخية يقام اليوم في المنامة معرض خاص بالصور التاريخية والنادرة، وذلك في مجمع السيف ضمن برامج الزيارة، إلى جانب العديد من الفعاليات المصاحبة للزيارة التاريخية.